بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله الذي خلق ورزق، وانطق ووفق والصلاة
على محمد رسول الله الذي اصلح واوضح، ونصح وافصح وعلى اله الكرام
وصحبه والسلام فان هذا الكتاب اودعته لمعا من غرر البلغا
ونكت الشعرا في تحسين القبيح وتقبيح الحسن اذهما غايتا البداية
والقدرة على جزل الكلام في سر البلاغة وما ارانى سبقت الى مثله
في طرايف المولفات وبدايع المصنفات وحين ارتفع غريبا
في فنه بديعا في حسنه خدمت به خزانة كتب الشيخ السيد
ابي الحسن علي بن عيسى الكرجي ادام الله توفيقه وعلوه
فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها
والله اسال ان يقدها عينه ويشرح صدره ويعرفه من بركاته
اضعاف ما فيه من الحروف مالوف

تسمية ما اودع في هذا الكتاب

ذكر المحاسن

تحسين التعليم والتعليم	تحسين ما يتطير منه
تحسين الاثم والترخيص في الذنوب	تحسين الملقاب بالكنايات
	تحسين الفقر
	تحسين الدين

تحسين الجبس
تحسين التطفيل
تحسين قول لا
تحسين الوحده
تحسين الجبن والفرار
تحسين الشيب

تحسين الايمان الكاذبة
تحسين العقد
تحسين الغوغا والسفل
تحسين الحجاب
تحسين امر البنات
تحسين المرض

تحسين امر الرقيب
تحسين العمى
تحسين البله
تحسين العذل
تحسين التحام الغلام
تحسين الموت

تحسين امر الثقيل
تحسين البخل
تحسين الملال
تحسين الفراق
تحسين سواد اللون

ذكر المقابح

تقبيح العقل
تقبيح الخط والقلم
تقبيح التحارب
تقبيح التانى
تقبيح الحيا
تقبيح الدور والابنيه
تقبيح الولد
تقبيح المطر
تقبيح ما الورد والكافور والبخور
تقبيح الغنا

تقبيح العلم
تقبيح الوزاره
تقبيح الغنى والمال
تقبيح الصبر
تقبيح الزهد
تقبيح الحمام
تقبيح المماليك
تقبيح الورد
تقبيح الهديه

تقبيح الاداب
تقبيح عمل السلطان
تقبيح الذهب
تقبيح الحلم
تقبيح الجود
تقبيح الشباب
تقبيح الخصيان
تقبيح النرجس
تقبيح القمر
تقبيح الشكر الا لله عز وجل

تقبيح الكتب والدفاتر
تقبيح عمل البريد
تقبيح المشوره
تقبيح الشجاعة
تقبيح القناعه
تقبيح الاخوان
تقبيح الضياع
تقبيح البنفسج
تقبيح الشراب

تحسين التعلم والتعليم احسن واجمع ما سمعت وقرات فيه كلام لابي زيد البلخي من رساله كتبها وقد عنون بانه معلم وقيل له ان المعلم ساقط مذموم قبيح الاسم فقال فيها ، وليس يستغني احد عن التعلم والتعليم لان الحاجه يضطر اليها في جميع الديانات والاداب والصناعات والمذاهب والمكاسب ، فما يستغني كاتب ولا حاسب ولا صانع ولا بايع عن ان يتعلم صناعة ممن هو اعلم منه ، ويعلمه من هو اجهل منه ، وقوام الخلق بالتعلم والتعليم ، فالمعلم افضل من المتعلم لان صفة المعلم دالة على التمام والافاده ، والمتعلم صفته دالة على النقصان والاستفاده ، وحسبك جهلا من رجل يعمل الى فعل قد وصف الله سبحانه نفسه به ثم رسوله صلى الله عليه وسلم فيقول ليس هو بمعلم الا ترى قال الله عز وجل وعلم ادم الاسماء كلها وقال وعلمناه من لدنا علما وقال تعالى في صفة نبيه عليه السلام ويعلمهم الكتاب والحكمة

تحسين ما يتطير منه لما عزم الهادي يحيى بن خالد البرمكي بالقتل ان لم يحمل الرشيد على خلع نفسه رجع الى داره مغموما وتكلم غلاما له بشيء فاجابه بما غاظه فلطمه لطمة انكسرت منه حلقه خاتمه وطاح الفص فاشتد ذلك عليه وجزع له ودخل عليه السياري الشاعر فاخبره بالقصه فقال

اخلاك من كل الهموم سقوطه ، واتاك بالفرج انزاح الخاتم
قد كان ضاق فعاد حلقة ضيقه ، واصبر فما ريب الزمان بدايم
فاما مسي حتى ارتفعت الداعيه لموت الهادي وصار الامر الى الرشيد
فامر للسياري بعشره الاف درهم

ولما خرج طاهر بن الحسين الى محاربة علي بن عيسى بن ماهان جعل ذات يوم في كمه دراهم للصدقة على الفقراء فسبل كمه فتطاير من دهليزه في غير وجهها واغتم لذلك فانتصب له من قال

هذا تفرق جمعهم لاغيره ، ودهابه منه ذهاب الهم
شيء يكون الهم نصف حروفه ، لا خير في امساكه في الكم

فتسلى به وامر له بصله ولم يدر الا سبوع حتى ظفر بابن عيسى **وكان الافشين** بازآء بابل بحاربه فانكسر يوما سيفه فتطاير منه حتى قال له شاعر كان معه

ان انكسار السيف كسر للعدى ، وبكسره اجناد بابك تبصروا
هذا كما قال للظنون محقق ، وكانتي بالفتح قد ابشروا

فما كان باسرع من ان احلت المعركه عن الظفر ببابل ووصل الشاعر بما اتحف

ولما ولي المامون الحسن بن رجا الموصل وخرج من داره واللوابين بدبه تعلق ببعض الدروب فانشدق وتطير الناس له من ذلك
فقال الشاعر الضبي

ما كان مندق اللوالريبة ، تخشى ولا امر يكون مزيلا
لكن ذاك الرمح قصف ظهر ، صغر الولاية فاستقل الموصلا

ورفع الخبر الى المامون فامر ان يولى ديار ربيعة مع الموصل وقال اذا استقل الموصل الموافحن بكثر قليله بزياده ما والايه وامر للضبي بمال

تحسين المقابح بالكنايات حدثني البديع الهمداني قال كان ابو الحسين احمد بن فارس يقول الجدة عند العلما كناية عن الجهل والقطع عند المنجمين كناية عن الموت والطبيعة عند الاطبا كناية عن الحدث . والما عندهم كناية عن البول والنفخ عندهم كناية عن الضراط والفسو والنصيحة عند العمال كناية عن التعايه والاستقصا عندهم كناية عن الحوز والوطي عند الفقها كناية عن الجماع وطيب النفس عند النظرا كناية عن السكر والعلق عند اللاطه كناية عن المواجر والغراب عند الشعرا كناية عن المابون لانه يواري سوءة اخيه والاقتصار عند البخلا كناية عن البخل والزوار عند الكرام كناية عن السوال وما آفاء الله عند الصوفيه كناية عن الصدقه والفتوه عند الشطار كناية عن اللصوص ومزح اليد عند المعاشرين كناية عن الصفع والانحياز عند الجند كناية عن الهزيمه ورايحة الشباب عند النسا كناية عن الصنان والممنع عند الكتاب

كنايه

عن الحيه

كناية عن الاعور والسليم عند العرب كناية عن اللديغ وابو البيضا عندهم كناية عن الزنجي والطويله عند المخنثين كناية عن اللحيه والعمار كناية عن الجن وذكر ابن العميد في رسالة له في رجل حلف بالطلاق فقال حلف ايمانا مغلظه سمي فيها حرائر ولما برص بلعام بن قيس الكناني قيل له ما هذا قال سيف الله جلاه .

ومن احسن كنايات الصاحب وابي اسحق الصابي وغيرهما من البلغا عن ذكر موت الملوك والاجله والرؤسا قولهم . انقضت ايامه . استاثر الله به . خانه عمره . لم تسمح النوايب بالتجافي عن مهجته . اجاب داعي ربه . نفذ قضا الله فيه . لحق بالسبيل التي لا احتراز منها ولا نجاة عنها . انتقل الى جوار ربه . دعاه الله فاجاب دعاه ولبى نداه . نقله الله الى دار رضوانه ومحل غفرانه . انقلب الى كرامة الله وعفوه . كتب له سعادة المحتضر وافضى به الاسراب الاجل المنتظر . طرقه طارق المقدار . واختار الله عزله بنقله من دار البوار الى دار القرار .

تحسين الاثم والترخيص في الذنوب سمعت ابا القاسم عبد الملك بن بابك يقول كان ابو الحسن محمد بن عبد الله السلامي المخزومي اشعر شعرا اهل العراق بعد ابن نباته السعدي واميز شعره وغرة كلامه قوله من تشبيب قصيدة له في ابن عباد .

تقبيح ما الورد والكافور والبخور قرات فصلا للصاحب
ابن عباد من جواب رقعة ورد ت عليه في التماس اشياء عدة **اما الكافور**
فاخرته عنك تطيرا منه فلونه لون البهق بل لون البرص وهو مفرط البرد
لا يصلح للشيخ ذي السن تخشى منه الفالج ويحذر معه اللقوة وقل نفع
له الحرارة الغريزية وتفقدها تفقد النفس وتنتقص البنية وهو يعد
من طيب الاموات احياك الله اطول الحياة ثم اسم الكافور مجانس اسم الكفر
وقد برأك الله منه وترهك عنه **واما الورد** فخير منه الماء القراح
العذب الزلال الا تري ان الطهارة لا تجزي به وهو يجزي بما الاباء
والسواقي والانهار ثم لا يروي الظمآن ولا يبرد غلة العطشان وطال ما
رش على المقابر وصب على الاكفان **واما البخور** فمما لا مرغب فيه
لذي ظرف ومروة ولطف وقد ناسب لفظ البخور لفظ البخر وهو اسود
كريه المنظر كانه اعضاد الزنج بضعت او جوارح الحبشة قطعت
تقبيح القمر ابلغ ما قيل في ذلك واجمعه وابدعه قول
بعض ظرفاء الادباء ممن يسكن دور الكرا وقد قيل له انظر الى القمر ما احسنه
فقال لا انظر اليه لبغضي له قيل لم قال لان فيه عيوبا لو كانت
في حمار لردّ بالعيب قيل وما هي قال ما يصدقه العيان
ويشهد به الاثار انه يهدم العمر ويقرب الاجل ويحل الدين

ويوجب كرا المنزل ويقرض الكتان ويشحب الالوان ويسخن الما
ويفسد اللحم ويعين السارق ويفضح العاشق الطارق
وتاذي به ابن المعتز ليلة من ليالي الصيف فقال في تقبيحه
مثل ما قال ابن المرزبي في تقبيح الورد

يا سارق الانوار من شمس الضحى ٠ يا مشكلي طيب الكري ومنغصي
اما ضياء الشمس فيك فناقص ٠ واري زيادة حرها لم ينقص
لم يظفر التشبيه منك بطايل ٠ متسلح بهقا كوجه الابرص

تقبيح الشراب عاتب ضحاك بن مزاحم صديقا له على شرب النبيذ
فقال انما اشربه لانه يهضم الطعام فقال ما تهضم من دينك اكثر
وقيل لبعض الحكما اشرب معنا النبيذ فقال لا اشرب ما يشرب عقلي
وقال اخر لابنه يا بني اياك والنبيذ فانه مفسدة للمال والدين
وقيل لبعضهم النبيذ كيميا الطرب فقال نعم ولكنه اكسير الحرب
ودمّه بعض الحكما فقال من مثالبه ان صاحبه ينكر قبل شربه
ويعبس عند شمه ويستنقص الساقي مرقدره ويمزجه بالماء الذي هو ضده
ليخرجه عن معناه وحده ثم يكرع فيه على المبادرة ويعيبه ولا يمصه
ويجرعه ولا يكاد يسيغه ليقل مكثه في فمه ويسرع في الهواء اجتيازه
ثم لا يستوفيه كله ويري ان يبقي فضلة في كاسه ويشاح الساقي المناظر

على ما بقي منه عند رده ليصرف عن نفسه عادية شره ويسلم من مكروه
عاقبته • ويعقبه ما يكسر من سورته ويخفف من بشاعته • ويمنع من قذفه
كما يفعل بطبيخ الاغاريقون وحب الاصطمخيقون

تقبيح الغنا والسماع قال الحطيئة لقوم تربوا به • جنبوني يا بني فلان
الغنا فانه رقية الزنا • وسمع سليمان بن عبد الملك ذات ليلة في معسكره
غنا فامر صاحبه ان يخصي ثم قال • ان الفرس ليصهل فتستودق له
الرمكة • وان الجمل ليرغو فتستبضع له الناقة • وان الرجل ليغني فتقتعل له
المراة • وكان الكندي يقول لابنه يا بني اياك والسماع فانه يرسم حاجة
وذلك ان المرء يسمع فيطرب ويطرب فيسمح ويسمح فيعطي ويعطي فيفتقر
ويفتقر فيهتم وتهتم فيمرض ويمرض فيموت • وللبديع الهمداني رقعة
الى تلميذ له توفي ابوه وخلف مالا • يا مولاي ذلك المسموع من العود
يسميه الجاهل تقرا ويسميه العاقل تقرا • وذلك الخارج من الناي
هو اليوم في الآذان زمر • وهو غدا في الابواب تمر • وطلب بعض المغنين مالا
من بعض المخلين فقال له المشئوم اعلم ان المال روح والغنا رمح • واشتر
اشتري الرمح بالروح

تقبيح الهدية اهدي الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه هدية
فقيل له ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية فقال

فكانت

قد كانت الهدية له هدية وهي لنا رشوة وقد لعن الراشي والمرتشي
وقال بعض السلف الهدية في عمل السلطان رسوم • واهدي الى دهقان
هدية فكرهها واظهر الجزع عليها فعاتبه اصحابه فقال ان كان
ابتداني بها انه ليدعوني الى ان اتقلد له منه • وان كان كافاني على معروف
لي عنده انه ليسالني ان اخذ ثمن ذلك من ابي هذين لا اجزع

تقبيح الشكر الا لله عز وجل قرات في كتاب الاجلة والروسا
للقاضي ابي الحسن بن عبد العزيز الجرجاني عن الشوم انما يجب ان تشكر الله
من ان جاد عليك فلك جاد • وان نفعك فنفعك اراد • من غير ان يرجع اليه
جوده بشيء من المنافع بجهة من الجهات وهو الله سبحانه • الا ترى
ان عطية الرجل لصاحبه لا تخلو من ان يكون لله او لغيره فان كانت لله
فثوابها على الله ولا معنى للشكر • وان كانت لغير الله فلا تخلو
من ان يكون لطلب المجازاة وجب المكافاة • وهذه تجارة معروفة
والتاجر لا يشكر على تجارته وجر المنفعة الى نفسه • واما ان يكون
تخوف يده او لسانه او جانبه ومعونته فلا معنى لشكر من هذه
احدى احواله • واما ان يكون للرقة والرحمة ولما يجد في قلبه من الالم
ومن جرى على هذه السبيل فانما داوى نفسه من دائها وخفف عنها
ثقل برحائها فلا يجب شكره على هذه الحالة • فاما من مدحه بشار بن برد

عن القوم

ان من

بقوله ،

ليس يعطيك للرجا والخوف ، ولكن يلذ طعم العطاء

فاي معنى لشكر من يعطي لاجتلاب لذته واجتذاب راحته ومسرته

كمل الكتاب وتم بحمد من فضله عم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من رقم هذه الحروف المباركة

في خامس شوال المبارك سنة

ثمان وعشرين والف

من الهجرة

نهاية المخطوطة